

درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4441-2-2

هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال نكروا لها عرشها ام تكون من الذين لا يهتدون قيل هكذا عرشك قالت من العلم من قبلها وكنا مسلمين. وصدها ما كانت اعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين - [00:00:00](#)

قيل لها قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجهته وكشفت ساقها. قال انه صرح ممرد من قوارير واسلمت مع سليمان لله رب العالمين في هذه الايات بقية قصة سليمان - [00:00:47](#)

مع ملكة سبأ تقدم انه طلب سليمان الاتيان بعرضه واوتي به باسرى ما يكون من الوقت فشكر الله على ذلك وهنا قال نكروا لها عرشها العرش بين ايديهم الان يعني غيروا فيه - [00:01:28](#)

ننظر هل تعرفه او لا تعرفه او تتوقف قال نكروا لها عرشها ننظر اتعتدي لمعرفة الحقيقة اولى فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو قال المفسرون هذا يدل على - [00:02:02](#)

وتثبتها فلم تقل نعم هو مثله او هو عرشي ولم تقل لا انه بخلاف ذلك بل قالت كأنه هو اوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين سليمان اتاه الله العلم ومن الله عليه بالاسلام - [00:02:27](#)

بان النبيون الذين اسلموا تصدى ما كان التعويل من دون الله ردها عن العلم والايامن عبادته على غير الله. وصدى ما كانت تعبد من دون الله انا كانت من قوم كافرين. وقد اخبر - [00:02:57](#)

الهدد بانهم يسجدون للشمس فهم عباد شمس هم يعبدون الشمس وهذا من انواع الشرك من انواع شرك المشركين عبادات عبادة الشمس ولهذا قال الله تعالى لا تسجد للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهم - [00:03:26](#)

ثم قيل او قال سليمان ادخل الصرح بناء عالي فلما رأته يعني ساحة الصبح وارضه حسبته لجة حسبته ماء وكشفت عن ساقها لان الذي يأتي للماء يحتاج الى ان يرفع ثيابه - [00:03:57](#)

حتى لا تبتل كشفت عن ساقها قال انه صرح ممرد من قوارير من زجاج فهذا يدل على مدى ما اوتيته سليمان من الامكانات قال تعالى في سورة سبأ عن الجن - [00:04:37](#)

يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفانا كالجواب وقدور راسيات وهذا الصرع من عمل الجن قال انه صرح ممرد من قواريره. يعني ليس ماء كما توهمت قالت ربي اني ظلمت نفسي - [00:05:01](#)

واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وهذا اية من ايات الله ان الله من عليها بالاسلام يعني لابد انها ان سليمان دعاها للاسلام وبين لها ما يجب من عبادة الله وحده - [00:05:34](#)

وترك الشرك به فاسلمت وقبلت الدعوة ولما رأته العجب العجاب من ملك سليمان اعترفت بخطاياها والله لا يحب في عبادة لغير الله. قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وهذا تصريح - [00:05:53](#)

بانها اسلمت اتباعا لنبي الله سليمان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكانت هذه الزيارة وهذا التواصل نعمة عظيمة عليها وبعد ان كانت مشركة تعبد الشمس اسلمت لله رب العالمين واعترفت بذنبها - [00:06:26](#)

فسبحان الذي يمن على من يشاء وبعض المخذولين يستكبرون عن الحق ولا يقبلون ما يخالف ما هم عليه لكنها كانت موفقة وهي من

الاصل كانت عاقلة وحكيمة وذات عقل وبصيرة - [00:06:54](#)

وهكذا يكون من يكون ذا عقل وبصيرة اذا عرض عليه الاسلام لابد ان يقبله ولا يتركوا دين الاسلام ويعرض عنه الا جاهل الجهل او

عاند مستكبر اعظم النعم هي الهداية للاسلام - [00:07:23](#)

الهداية للاسلام لان الاسلام هو سبب السعادة العظمى في الدنيا والاخرة هو سبب السعادة والسعادة كل ينشد السعادة لكن اكثر الخلق

ينشدون السعادة بغير سببها ومن غير طريقها يطلبون السعادة بما - [00:07:57](#)

يجمعونه من متاع الدنيا وما يبلغونه من المناصب والمنازل وقد اخطأوا الطريق. طريق السعادة الحق هو الايمان بالله ورسله اتباع

امره نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:08:17](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى لها عرشها يقول غير

سرايرها الى حد تنكره اذا رأت انا قتادة ومقاتل - [00:08:56](#)

هو ان يزداد فيه وينقص وروي انه جعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله. معنى مشغول بهذا المهم ان سليمان امر جنوده ومن يطيعه من

الجن والانس نكروا لها عرشها غيروه كيف غيروه لا ندري الله اعلم - [00:09:30](#)

لكنه غيروا النبي اضافات نقسم من اجزائه وزينته نعم هو ان يزداد فيه وينقص. صح هذا الكلام مجمل نعم لانه لم يحدد الزيادة

والنقص نعم وروي انه انه جعل اسفله اله - [00:09:58](#)

وجعل مكان الجوهر الاحمر احمر ننظر انتهدي الى عرشها فتعرف ان تكون من الجاهلين الذين لا يهتدون اليه وانما حمل سليمان على

ذلك كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وغيرهما - [00:10:43](#)

ان الشياطين خافت ان يتزوجها سليمان فتفشي اليه اسرار الجن. وذلك ان ام فتفشي فتفشي اليه اسرار الجن وذلك ان امها كانت

جنية واذا ولدت له ولدا لا ينفكون من تسخير سليمان. وذرية - [00:11:18](#)

من بعده الا يفتكون لا ينفكون. مم. من تسخير سليمان وذريته من بعده الثناء عليها ليزهدها فيها وقالوا ان في عقلها شيئا كحافر

الحمار وانها شعراء الساقين. فاراد سليمان ان يختبر عقلها بتذكير عرشها - [00:11:51](#)

وينظر الى قدميها ببناء الصرح كل هذا من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا المهم انه اما الامر بتغيير السليم فقد ظهر التعليم. ننظر

علمنا ان سليمان فعل هذا ليعرف يعني مدى معرفتها وعقلها - [00:12:26](#)

نعم فلما جاءت قيل هكذا عرشك قالت كانه هو انا مقاتل لكنها تشبهت عليهم كما شبهوا عليها وقاد عكرمة كانت حكيمة لم تقل نعم

خوفا من ان تكذب. ولم تقل لا - [00:12:55](#)

خوفا من ان تسلب خوفا من ان تكذب ولم تقل لا خوفا من التكذيب. قالت كانه هو. فعرف سليمان كما ذا عقلها. حيث تقر ولم تنكر

وقيل اشتبها عليها امر العرش - [00:13:25](#)

لانه تركته في بيت خلف سبعة ابواب مغلقة. والمفاتيح معها وقيل لها فانه عرشك ما اغنى عنك اغلاق الابواب بصحة نبوة سليمان

بالايات المتقدمة من وقال واوتينا العلم بصحة نبوة سليمان. واكيل العلم. نعم - [00:13:47](#)

ماشي وكانت ايش عندك وكيل العلم من قبله نعم كمل فقال بالايات المتقدمة من امر الهداية والرسل من قبلها من قبل الاية في

العرش وكنا مسلمين. من قبل ايش من قبلها من قبل الاية في العرش - [00:14:27](#)

الله اعلم نعم وكنا مسلمين منقادين طائعين لامر سليمان وقيل قوله ووتينا العلم من قبلها قاله سليمان هذا اظهر يقول اوتينا العلم

بالله وبقدرته على ما يشاء من قبلي. هذه المباراة - [00:15:15](#)

كنا مسلمين. هذا قول مجاهد وقيل معناه اوتينا العلم باسلامها ومجيئها طائعة من قبل مجيئها وكنا مسلمين طائعين لله عز وجل قوله

عز وجل وصدها ما كانت تعبد من دون الله - [00:15:51](#)

ايمنها ما كانت تعبد من دون الله وهو الشمس ان تعبد الله اي صدها عبادة الشمس عن التوحيد وعبادة الله. فعلى هذا يكون ما في

محل الرفع وقيل ما لها ماء - [00:16:16](#)

يعني المنصور يكون في موضع فاعل صدها نعم واعطينا معناه صدها عن عبادة الله لا نقصى من عقدها كما قالت الجن ان في عقلها شيئا وكانت تعبد من دون الله - [00:16:41](#)

وقيل معناه وصدها سليمان ما كانت تعبد من دون الله اي منعها ذلك وحال بينها وبينه سيكون محل ما نصبها انها كانت من قوم صدها سليمان عما كانت تعبد من دون الله - [00:17:10](#)

دعاة للاسلام رفع عن عبادة غير الله هذا معنى جيد تفسير الآية الله اعلم نعم انها كانت من قوم كافرين هذا استئناف الله تعالى انها كانت من قوم يعبدون الشمس - [00:17:39](#)

فنشهد بينهم ولم تعرف الا عبادة الشمس قوله عز وجل قيل لها ادخلي الصرح الآية ذلك ان سليمان اراد ان ينظر الى قدميها وساقها من غير ان يسألها كشفها لما قالت الشياطين ان رجليها - [00:18:06](#)

حافر الحمار وهي شعراء الساقين امر الشياطين بانه صراحة اي قصرا من زجاج قيل بيتا من زجاج كأنه الماء بيضاء وقيل الصرح صحن الدار واجرى تحته الماء والقى فيه كل شيء من دواب البحر السمك والضفادع وغيرها - [00:18:38](#)

ثم وضع سريره في صدره وجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والانس وقيل اتخذ صحنا من قوارير. وجعل تحتها تماثيل من الحيتان والضفادع كان الواحد اذا رآه ظنهما. وقيل انما بنى الصرح ليختبر فهمه - [00:19:15](#)

كما فعلت هي بالوصفاء والوصائف. فلما جلسا على فلما جاءت قيل لها خذي الصرح السلام ما رأته حسبته لجة او هي معظم الماء. وكشفت عن ساقها لتأخذ الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي احسن الناس قدما وساقا - [00:19:45](#)

انها كانت شعراء الساقين. فلما رأى سليمان ذلك عرف بصره عنها وناداه نقول المحقق احسن الله اليك في الحاشية مم يقول روى ابن ابي شيبه اثر في ذلك رأى ابن ابي - [00:20:24](#)

نعم. قال عنه ابن كثير هو منكر غريب جدا ولعله من اوهام عطاء بن السائب عن ابن عباس والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقة عن اهل الكتاب الاسرائيليات لا يعول عليها ولا يتصدق ولا تكذب. نعم - [00:20:48](#)

قال انه صرح ممرد مملس مستوي من قوارير ولبس بماء. ثم ان سليمان دعاها الى الاسلام. وكانت قد رأت حال العرش والصرح فاجابت وقالت ربياني ظلمت نفسي بالكفر. وقال مقاتل لما رأت السرير والصرح علمت ان - [00:21:10](#)

سليمان من الله وقالت ربياني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت لسليمان لله رب العالمين. اي اخلصت له التوحيد. وقيل انها لما بلغت الصرح. وظنته لجة قالت في فيها ان سليمان يريد ان يغرقني وكان القتل علي اهن من هذا. فقولها ظلمت نفسي - [00:21:40](#)

تعني بذلك الظن واختلّفوا في امرها بعد اسلامها قال عون ابن عبد الله سأل رجل عبد الله ابن عتبة هل تزوجها سليمان؟ قال انتهى امرها الى قولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [00:22:10](#)

انتهى القصة انتهى هذه القصة الى هنا كما ذكر الله تزوج ما تزوج هذا ما ليس له ذكر. نعم يعني لا علم لنا وراء ذلك وقال بعضهم تزوجها. ولما اراد ان يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقها. فسأل - [00:22:30](#)

الانس ما يذهب هذا فقالوا موسى. فقالت المرأة لن تمسني حديدة قط فكره موسى وقال انها تقطع ساقها. فسأل الجن فقالوا لا ندري ثم سال الشياطين. فقال انا نحتال لك حيلة حتى تكون كالفضة البيضاء. فاتخذوا النورة والحمام فكانت النور - [00:22:55](#)

والحمامات من يومئذ فلما تزوجها النورة معروفة وحديثا يعني مادة تزيل الشعر اذا ابتلي بها العضو او الجسم ان الشعر يذوب ويصير العضو نقيًا نظيفًا ناصعا نعم فلما تزوجها سليمان احبها حبا شديدا واقراها على ملكها وامر الجن فابتنوا لها - [00:23:25](#)

يا ربي اليمن ثلاثة حصون لم يرى الناس مثلها ارتفاعا وحسنا وهي نون وعمدان ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة بعد ان من كل في كل شهر مرة في كل شهر نعم - [00:24:07](#)

بعد ان ردها الى ملكها ويقيم عندها ثلاثة ايام يبتكر من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام وولدت له فيما ذكر وروي فيما ذكر وروي عن وهب قال - [00:24:29](#)

ثم جاء برواية عن وهب ثم انتقل الى قصة ثمود مقرر رواية وهب ولا لا اله الا الله لا اله الا الله لا من البداية قال نكروا العرش رحمه

الله تعالى ثم قال لمن عنده نكروا لها عرشها. اي غيروه بزيادة ونقص - [00:25:00](#)

نحو ذلك ننظر مختبرين لعقلها. تنظر ايش؟ مختبرين لعقلها. نعم. اتهمتي للصواب ويكون عند هذا كائن وفطنة. تليق بملكها ان تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قادمة على سليمان عرض عليها عرشها. وكان عهدا به قد خلفته في - [00:26:11](#)
وقيل لها هاكذا عرشك اي انه استقر عندنا ان لك عرشا عظيما هل هو كهذا العرش الذي احضرناه لك خالد كأنه هو وهذا من ذكائها وفطنتها. لم تقله لوجود التغيير فيه والتنكير - [00:26:41](#)

لأنها عرفت فأتت بلفظ محتمل للامرين. صادق على الحاليين فقال سليمان متعجب من هدايتها وعقلها. وشاكرا لله ان اعطاه اعظم منها. واوتينا العلم من قبلها اي الهداية هو الحجم من قبل هذه الملكة وكنا مسلمين وهي الهداية النافعة الاصيلة ويحتمل ان هذا من - [00:27:04](#)

كوني ملكة سبأ واتينا العلم عن ملك سليمان. وسلطانته وزيادة اقتداره. من قبل هذه الحالة التي رأينا فيها قدرته على احضار العرش من المسافة البعيدة. فابعد عنا له وجئنا خاضعين لسلطانته. قال الله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون - [00:27:34](#)
اي عن الاسلام والا فلها من الذكاء والفطنة ما به تعرف الحق من الباطل. ولكن العقائد الباطلة باطلة تذهب بصيرة القلب ولكن العقائد الباطلة تذهب بصيرة القلب. انها الباطل هو النشأ عليها - [00:28:04](#)

من نشأ على الباطل تحول بين الانسان وبين القبول الحق لانه يتعصب لمن كان عليه ابائه نعم انها كانت من قوم كافرين فاستمرت على دينهم وانفرد الواحد عن اهل وانفرد الواحد عن اهل الدين - [00:28:27](#)
والعادة المستمرة بامر يراه بعقله من ضلالهم وخاطئهم من اندر ما يكون فلماذا هذا لا يستغرب بقاؤها على الكفر. ثم ان سليمان اراد ان ترى من سلطانه ما يبهر العقول. فامر - [00:28:49](#)

ها ان تدخل الصرح وهي المجلس المتسع وكان مجلسا من قوارير وكان وكان مجلسا من قوارير تجري من تحته الانهار. فقيّل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لؤلؤة حجة ماء لان القوارير شفافة. يرى الماء الذي تحتها كأنه بذاته يجري - [00:29:09](#)
ليس دونه شيء. وكشفت عن ساقها للخياطة. وهذا ايضا من عقلها وادبها فانها لم تمتنع من الدخول للمحل. الذي الذي امرت بدخوله لعلمها انها لم تستدعي الا للاكرام وان ملك سليمان وتنظيمه قد بناه على الحكمة - [00:29:38](#)

لم يكن في قلبها ادنى شك من حالة السوء بعدما رأت ما رأت. فلما استعدت للخوض قيل لها انه صرح ممرد اي مملس من قوارير. فلا حاجة افلا حاجة منك لكل - [00:30:08](#)

في الساقين فحين اذ لما وصلت الى سليمان وشاهدت ما شاهدت. وعلمت نبوته رسالته ثابت ورجعت عن كفرها وقالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فهذا ما قصه الله علينا من قصة ملكة سبأ. وما جرى لها مع سليمان - [00:30:28](#)
وما عدا ذلك من الفروع المولدة والقصص الاسرائيلية. فانه لا يتعلق بالتفسير لكلام الله وهو من الامور التي يقف الجزم بها على الدليل عن المعصوم في هذا الباب كلها او اكثرها ليس كذلك - [00:30:58](#)

فالجزم كل الجزم الاعراض عنها. وعدم ادخالها في التفاسير. والله اعلم تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي بتنقيته عن مثل هذه الخرافات والقصص التي لا اصل لها حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:31:27](#)
انت انت نعم. حسين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية - [00:32:04](#)

بالانتصار للفرقة النادية فصل في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين هذا فصل عجيب وفي غاية المناسبة لما قبله لما ذكر الجنة وما اشتهت عليه من النعيم العظيم والخروج - [00:32:29](#)
الذي لا انقطاع له يعني نبه على عظم مصيبة المتخلفين من هذا الامر العظيم وهذا الكرم وهذه السعادة اراد ان ينبه على انهم مصابون مصيبة المتخلفون عن ركب السابقين - [00:32:57](#)

الى دار النعيم هؤلاء مصابون يحق ان نقيم على عليهم مأتم والمأتم مجتمع والغالب انه في الاستعمال انه المجتمع على عند المصيبة

مثل الذي سمي الناس العزاء يقول في اقامة المأتم - [00:33:25](#)

على المتخلفين نقيم مأتما على ابل لانهم مصابون مصيبة عظيمة حرمان عظيم لا اله الا كما يقام المأتم والحزن على الميت
التخلف هذا حرمان عظيم وخسران مبين في اقامة ما تمنعه - [00:33:56](#)

بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقظان نعم. بل بل قلبه في رقدة فاذا استفاق فلبسه هو وحلة الكسلان يعني المتخلف
عن هذا الخير العظيم. الذي تقدم ذكره ووصفه - [00:34:33](#)

لا عذر له وهو يؤمن به كما سيأتي في فصل يقول فيه يا من يقر بنا ولا يسعى له بالله قل لي كيف يجتمعني انه لعجب يعني اعمالنا لا
تتناسب مع - [00:34:59](#)

ايماننا بالجنة والنار يعني لو كان الايمان على حقيقته لما كنا على هذه الحال في تقصير والتخلف والتأخر من طلب الفضائل والهرب
من القبائح والردائل هاي البيتين هاي بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقظان - [00:35:22](#)

يعني ما له عذر. نعم. بل قلبه في رقدة فاذا استفاق فلبسوه وحلة الكسلان يعني اما انه غافل عن هذا الخير معرض عن الناس له
وان انتبه وتذكره وهو مقصر في طلبه - [00:36:06](#)

فاذا استفاق لبسه هو حلة الخسلان. الحلة هي لباس معروف ازار ورداء فاذا استفاق فلبسه حلة الكسلان والكسلان هو البارد الذي لا
يطلب الكمالات ويطلب الفضائل بل هو خادر ولا حول ولا قوة الا - [00:36:35](#)

لا اله الا الله واذا استفاق نعم فاذا استفاق فلبس هي هو الكسلان نعم الله لو شأقتك جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. نعم لو كنت
مشتاق كما ينبغي فطلبت بارقص ما تجد وباعظم ما تقدر عليه - [00:37:08](#)

والله نعم والله لو شأقتك جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. يعني من الاعمال من الفائز العثماني يعني من الاعمال الصالحة نعم
وسعيت جهدك في وصال نواعم وكواعب بيض الوجوه حساني. الله اكبر - [00:37:37](#)

الله اكبر كما تقدم كما تقدم في وصف الجنة ووصف نسائها نعم جوليت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان. نعم ينال
مثل نقا من الكتبان. هذا مبالغات - [00:38:04](#)

الشاعر يعني يعني وصفت لك الحور العين وصفا عظيما مؤثرا اسمي قلب المشتاق لو اصبينا بحجر وكان له ادراك من هذا وصار قائد
البيت جوليت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان. صوان الصخر - [00:38:36](#)

نعم نعم لكن قلبك في القساوة جاز حد الصخر فالخنساء. لكن قلبك في جاز حد الصخر فالخنساء في اشجان. لكن لكن لكن قلبك في
القساوة جاز حد الصخر. فالخنساء في اشجاني - [00:39:11](#)

الخنساء التي كانت تبكي على اخيها صخر قالت فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي فلولا كثرة الباكين حولي على
اخوانهم قتلت نفسي ووصفت اخاها فخرا كثير الرمادي رفيع العباد - [00:39:53](#)

طويل النجاد عشيرته امردا في نسخة والحصباء في اشجاني الخنساء الحصبة لما لك النص لو هزك الشوق المقيم وكنت ذا حس
لما استبدلت بالادوان. الله اكبر يعني لو كان عندك حس - [00:40:36](#)

مرهف استبدلت هذا هذا الفضل العظيم وهذا الحظ الكبير لم استبدلته بالادوان يبعدون يبعدون الاشياء الرديئة نعم او صادفت منك
الصفات حياة قلب كنت ذا طلب لهذا الشأن. نعم خود لعنين تزف اليه ماذا حيلة العنين في الغشان - [00:41:39](#)

المرأة الحسناء الجميلة المتحبة الى زوجها نقول هذه ما هذا كأنها خود يزف الى عنين وهو الذي لا لا رغبة له في النساء ولا
يستطيع يعني الجماع ما حيلة العنين في الغشيان - [00:42:27](#)

نعم خود لعنين تزف اليه ماذا حيلة العنين في الغشاء شمس تزف الى ضرير مقعد. يا محنة الحسناء بالعمياء هذا كله من من قبيل
التشبيه يقول وصف وصف الجنة وعرائس الجنة - [00:42:56](#)

لمن لمن لا رابة له ولا همة له هذي مثل خود الذي تزف الى عنين او الشمس الحسناء التي تزف الى ضرير مقعد كلها يعني هذا لا لا
يدرك حسنها وهذا - [00:43:31](#)

لا يجدر لا يوجد في نفسي رغبة فيها للشيخ تعليق على الحلويات قال رحمه الله تعالى والله لو تجلى على صخر من الصوان رقت حواشيه هذا من المبالغة من الشيخ رحمه الله - [00:44:04](#)

يقول لو ان هذه الحور زفت الى صخر من الصوان الحجر الصلب ترفت حواشيه يعني صارت رقيقة مثل الرمل ولكن هذا من باب المبالغة في ضرب الامثال حتى يعرف الانسان موضع قلبه الذي - [00:44:41](#)

زفت اليه هذه العرائس هل يلين قلبه في الوصول اليها حتى يؤمن جعلنا الله واياكم من هؤلاء وقوله شمس لعينين تزف اليه الشمس من جمالها وحسنها ونورها تزف الى عينين والعينين هو الذي لا يستطيع الجماع - [00:45:00](#)

ولهذا قال ما حيلة العينين في الغشياء في في الغشيان؟ الجواب ليس له حيلة. انتهى نعم يا سلعة الرحمن لا لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. صلة الرحمن هي الجنة - [00:45:23](#)

كما جاء في حديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة الجنة سلعة معروضة للطالبين ان الله اشترى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:45:45](#)

فهذا دبيع بين الله وبين المؤمنين المجاهدين على يد اشرف المرسلين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. واعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله - [00:46:18](#)

استبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة يقول ابن القيم يا سلعة الرحمن لست رخيصة لكنك هي غالية الغالي هو مرتفع الثمن - [00:46:49](#)

والرخيص هو اه قليل الثمن لكنها غالية عند من غالية على الكسلان لانه لا يستطيع دفع الثمن نعم يا سلعة الله يا سلعة الرحمن لست رخيصة. بل انت غالية على الكسلان - [00:47:16](#)

نعم. يا سلعة الرحمن ليس ينالها. في الالف الا واحد اثنان. الله اكبر الله اكبر هذا مأخوذ من حديث في النار وان وانهم تسعمئة وتسعة وتسعين فلم يبق الا واحد للجنة - [00:47:46](#)

ومع ذلك كثير اهل الجنة كثيرون لكن نسبتهم الى يعني مجموع البشرية ومجموع البشرية ومنهم يأجوج ومأجوج كانوا في ذاتهم كثير كثيرين. نعم يا سلعة الرحمن ليس نعم. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد اثنان - [00:48:11](#)

يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان. نعم اهلها التقوى مع الايمان هم اهل هذه السلعة هم اهلها وهم طلابها الصادقون هذه السلعة من هو كفؤها كفؤها اولوا التقوى مع الايمان - [00:48:47](#)

ولهذا اقرأوا كتاب الله تجدون دائما ذكر المتقين في الجنة ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين جنات ونعيم ويقول تعالى في الجنة اعدت للمتقين اذا المتقون المؤمنون هم اهلها وهم طلابها الصادقون - [00:49:17](#)

يا سرعة الرحمن. نعم يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان. نعم سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان. نعم الجنة يعني لا لا ليس هناك من يطرؤ في سوق من - [00:49:56](#)

عند الاراضي سفلة الحيوان وهم لا يقيمون ولا يطلبونها. ولا ولا يبذلون الثمن اه المجزي المعقول نعم يا سلعة الرحمن يا صلة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان لكن سوقها - [00:50:30](#)

سوقها نافق ورائد عند من عند وللهم العالية عند ذوي الهمم العالية الافاضل الكارم لو الجد والاجتهاد والصبر والمصابرة اما الناس واراد للناس فليس للجنة عندهم والاهتمام نعم يا سلعة الرحمن سوقك قاعد. يا سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحياة - [00:51:11](#)

السرعة الكاسدة هي التي لا طالب لها. ما احد يبيها يعرض ولا ولا يطلبه احد ما في ما في طلاب ما في من يشتري يا صلة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الاثمان - [00:52:06](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله يمن على من يشاء الله اكبر الله اكبر يؤتي فضله من يشاء لما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله - [00:52:32](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كل هذه المعاني مقتبسة الايات والاحاديث. نعم يا صلة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان الله الله - [00:52:56](#)

قبل الموت هذه الحياة هي ميدان الصباغ. وهي وقت البدء حيواتي هي ميدان السباق وهي وقت البذل لنيل هذه الفضائل وهذه وهذه النعيم العظيم المقيم هذا الوقت وبالموت تنتهي الفرصة - [00:53:26](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وهي الاعمال التي تسبب فيها علم ينتفع به او ولد صالح او صدقة جارية نعم يا صلة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذو ايمان. نعم - [00:54:06](#)

انه العجيب لا اله الا الله يا سلعة الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره الانسان ما كان عنا قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني كما جاء في الحديث ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - [00:54:28](#)

ابن القيم يقول لولا ان الجنة حفت بالمكاره ما كان عنها قط من متخلف لكنها حفت بالمكاره يعني بالامور التي تدخل على النفوس وتكرهها النفوس كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:55:08](#)

الجهاد من اعظم ما تكرهه النفوس الجهاد وهكذا كل الطاعات النفوس الا ان الا ان يستقر الايمان في القلوب والا الجهاد ظاهر يعني امره ظاهر في ثراء النفوس - [00:55:43](#)

ومن سواه من الطاعات كذلك القيام المجلس والقيام من الحالة التي يتعلق بها الانسان يعني فيه شيء من المشقة لا يقوم للصلاة ويذهب حي على الصلاة حي على الفلاح الا بمجاهدة - [00:56:19](#)

تركوا الى الجلوس والقعود مع الجلوس مع المتحدثين او يتعلق ما تشتهي من شهوات الدنيا يا صلة الرحمن لولا انها يا سلعة الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره انساني. ما كان - [00:57:06](#)

قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. الله اكبر لكنها حجبت بكل كريهة ليصد عنها المبطل المتواني وتانا لا الهمم التي تصبو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله كلام عظيم - [00:57:43](#)

ماذا قال الشيخ على هذه الايات لعل له كلام قال رحمه الله تعالى وهذا صحيح والله غالبية على الكسلان واما على ذي الهمة فرخيصة لان العمل الى الجنة اخص من العمل الى الدنيا واسهل - [00:58:16](#)

فمثلا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كم فيها من غراس؟ الجواب اربعة بدون تعب ولا مشقة. اي والله وفي مكان دائم. لكن في الدنيا اغرس اربع شجرات تجد التعب في تحصيلها. وغرسها وسقيها وملاحظتها - [00:58:39](#)

فهي والله ليست رخيصة الا على رجل كسلان وربما نقول انها عند ذي الهمة فهي رخيصة بمعنى انها سهلة عليه. وليست رخيصة يعني لا قيمة لها عنده ابدا يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الف الف واحد لا اثنان هذا جاء به الحديث. يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم - [00:59:01](#)

فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة تسعة وتسعين فلا ينال الجنة من بني ادم الا واحد في الف - [00:59:27](#)

ثم قال يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولو التقوى مع الايمان. قال اللهم اجعلنا منهم وقوله يا سلعة الرحمن السوق ككاسد بين الاراضي لسفلة الحيوان قول سفلة الحيوان هذا صحيح - [00:59:44](#)

لان الله تعالى وصف الكافرين بانهم كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية اي شر من برأ الله - [01:00:00](#)

الكفار لا شك انهم سفلة الحيوان. وان زعموا انهم في قمم المعالي. فهم والله تحت الاقدام. بل ان اتباعهم يقولون يوم القيامة ياما ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. اللهم اهدنا يا رب - [01:00:16](#)

وقوله يا سلعة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الاثمان يا سلعة الرحمن. هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان ما هو المهر الجواب ما سبق وهو الايمان والتقوى. ومع ذلك هذا المهر مهر لسعة الرحمن. اللهم اجعلنا من مشتريها ومهر لسعة - [01:00:36](#)

الدنيا حتى الدنيا الآن لا تجد احدا اطيب قلبا ولا احسن بالا من اهل الايمان والتقوى وقوله يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذوو ايمان اشار هنا الى معنى جليل جدا وهو ان الجنة حفت بالمكان - [01:00:58](#)

كاره لماذا يقول لولا هذا ما كان للنار اهل يعني لو كانت الجنة محفوفة بالشهوات كالنار ما بقي احد وقد اشار الله لهذا في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم - [01:01:15](#)

ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. فحفت الجنة بالمكاره من من اجل الا ينالها الا من تجشم هذه المكاره. قال تعالى فلا اقتحم العقبة بلا احد. ولهذا تجد المؤمن يكابد اشياء - [01:01:37](#)

وهذه الاشياء ليست سهلة. فهو يكابد نفسه يصبر على الوضوء في المكاره. على الاتيان للمساجد. يصبر على ما من اذى الناس يصبر على ما يناله من تعب في العبادة احيانا. فتجده يصابر يصبر على كبح نفسه من شهواتها. ليس - [01:01:57](#)

المسألة هينة. ولذلك كانت الجنة محفوفة بالمكاره. ولكنها كما قال ابن القيم عدة مرات. ما هي الا ساعة ثم تنقضي كل العمر الذي مضى قبل ساعتنا هذه كأنه ساعة كأننا لم نعش فيه فهي أيام يسيرة - [01:02:17](#)

ثم ارتحال وينقضي زمن العمل الى زمن الجزاء. ولكن اصبر وصابر حتى تنال ما يناله الصابرون انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا امر واضح انظر الى ابائك انظر الى اخوانك الذين هم اكبر منك - [01:02:37](#)

انظر الى اقربائك انظر الى من هو دونك. كلهم رحلوا عن الدنيا وكأنهم لم يخلقوا فيها. قال الشاعر بين يرى فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار. وما هي الا ساعة ثم تنقضي هذه المكاره اصبر عليها. اصبر على - [01:02:57](#)

كبح نفسك عن شهواتها. اصبر على الواجبات التي امرك الله بها. اصبر على البليات التي تصيبك من نفسك. او من الله عز وجل او من الناس اصبر حتى تنال دار الراحة. نسأل الله ان يكتب لنا ولكم هذه الدار - [01:03:17](#)

رحمه الله جزاه الله خير يأتي ابن القيم ابيات يعني جديرة بالحفظ والحكم لما ذكر اوصاف عرائس في الجنة يقول اجمع اجمع هناك واغمض العينين واصبر ساعة لزمانك اجمع قواك لما هناك - [01:03:35](#)

وغمض العينين غمض بصرك يعني وامضي العينين واصبر ساعة لزمانك. ساعة لزمان لا نهاية له قدمت ابيات يعني تحمل يعني هي من نوع الحكم لكنها حجت بكل كراهة ليصد عنها المبطل المتواني. وتنال الهمم - [01:04:04](#)

تسمو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله. فاتعب ليوم معادك الادنى لا تجد راحته يوم الميعاد الله اكبر فاتعب اتعب في هذه الدنيا تجد الراحة في الغد وهذا وهذا شأن العاقل - [01:04:52](#)

الطالب لامر نفيس. الطالب لامر نفيس يتحمل التعب ويتحمل المشاق في سبيل الوصول الى الغاية المنشودة التي يرى فيها الخير والسعادة ولهذا الصادقون بالايمان المؤمنون بالله المحتسبون يصبرون ويصابرون ويتقون الله - [01:05:26](#)

على ترك انواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله وعن معاصي الله وصبر على اقدار الله الصبر بانواعه هو السبب الى القيام السبيل الى القيام الواجبات وترك المحرمات - [01:05:59](#)

والوصول الى الغايات ولهذا الملائكة اذا دخلوا على اهل الجنة يقولون سلام عليكم بما صبرتم نعم واذا ابت مقاد نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الايمان فاذا رأيت الليل بعد وصبحه من شق عنه عموده لاذني - [01:06:33](#)

يقول يعني معاند عظيمة وجليلة يقول اذا ابت نفسك ان تنقاد لهذا المطلب العظيم وتأخذ وتسلك الطريق وتأخذ بالاسباب اذا لم ترتد واتهمها نراجع مطلع الايماني مطلع الامام راجعه راجع حالك. راجع ايمانك. وراجع كتاب الله وسنة رسوله. وراجع مطلع الايمان - [01:07:18](#)

فاذا انت لم ترى يعني لم ترى الحقيقة قلبك ولم ينشرح بل لا تزال في ظلمة والناس قد قد اسفروا واصبحوا واعلم بان العين قد عميت اناشد يا الابيات نعم - [01:07:54](#)

فاذا لم اعد بيتين. نعم واذا بالتناقض نفسك نفسك نفسك نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الايمان فاذا رأيت الليل بعد وصبحو من شق عنه عمود اذاني والناس قد صلوا صلاة الصبح وانتظروا طلوع الشمس قرب زمان - [01:08:20](#)

فاعلم بان العين قد عميت فناشد ربك المعروف بالاحسان. نعم شل ربك ان يهديك وان يهبك ايماناً يعني يكون سبباً الصبر والتصبر والسير على الطريق مواصلة السير نعم اناشد ربك المعروف بالاحسان - [01:08:50](#)

واسأله واسأله ايماناً يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظن العين نعم واسأله. واسأله نورا هادياً يهديك في طرق المسير اليه كل اواني اسأل ربك اهدنا الصراط المستقيم لو كنا نستحضر هذه الحقيقة عندما نقرأ اهدنا الصراط المستقيم - [01:09:26](#)

اهدنا الصراط المستقيم هذا من فضل الله ان ان فرض علينا هذا الدعاء هذا الدعاء فرض واجب في كل صلاة في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم لكن استغفر الله واتوب اليه - [01:09:56](#)

تجد الاية على اللسان وغير يعني متمكنة جذورها في القلب اهدي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اناشد ربك المعروف بالاحسان واسأله نعم واسأله ايماناً يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظن العينان - [01:10:14](#)

واسأله نورا هادياً يهديك في طرق المسير اليه كل اواني. الله اكبر والله ما خوفي الذنوب فانها لعل طريق العفو والغفران لكنما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن. نعم - [01:10:57](#)

الخطر العظيم الاعراض عن كتاب الله وسنة رسوله وتعظيم اقوال الناس وازاء الناس وازاء الرجال هذا هو الخطأ العظيم يقول ابن القيم في هذه الابيات والله ما خوفي الذنوب فانها لا على سبيل العفو. الذنوب - [01:11:27](#)

يعني تعتبر شينة الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله غفور رحيم استغفر الله ان الله غفور رحيم لكن الخوف من تززع الايمان في القلب وعدم اه الرضا بشرع الله واحكامه - [01:11:58](#)

لكن من لكن ما اخشى انسلاخ القلب لكن ما اخشى انسلاخ قلبي من تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا الرجال وخصوصها. لا كان ذلك بمنة الرحمن كان ذلك يا الله قدر الله كما يقولون - [01:12:26](#)

قدر الله دعاء نعم لكن ما يكره لكن ما اخشى انسلاخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا باراء الرجال وخرصيها لا كان ذاك بمنة الرحمن. الله اكبر ماذا قال الشيخ على هذه الابيات - [01:12:47](#)

تستحق الوقفة يستحق الوقفة قال الشيخ رحمه الله تعالى والله هذه ابيات عظيمة. صحيح. اذا رأيت من نفسك التخلف وابت نفسك ان تعانق من وفقوا للخير ورأوا انوار الصباح فاعلم بان العين قد عميت فناشد ربك المعروف بالاحسان - [01:13:16](#)

يعني الذي عرف بالاحسان عز وجل واسأله ايماناً يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظن العينان اي اسأله ايماناً تباشر القلب لان هذا هو النافع. اما الايمان الذي لا يتجاوز الحناجر فليس بايمان. الايمان هو الذي يباشر - [01:13:42](#)

القلب مباشرة. فاذا رأيت من نفسك ان الايمان لم يباشر قلبك فعليك باللجوء الى الله عز وجل. اسأله وانت ساجد في اخر الليل. اسأله بين الاذان والاقامة. اسأله في اوقات الاجابة. ان يمن عليك بايمان يباشر قلبك ويحيها به - [01:14:02](#)

قلبك هذا هو المقصود الايمان الذي لا يتجاوز الحناجر كل يدركه حتى المنافق قال الله عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم. ولكن الايمان الذي يباشر القلب - [01:14:22](#)

ويصل الى القلب حتى يكون بينه وبين الله سبب. هذا هو الذي ينفع. فاذا لم تجد نفسك على هذا الوجه فاتهمها من الذي يهديك من ضلالك؟ الجواب الله عز وجل ارجع الى الله لا تيأس لا تقل دعوت ولم اجد ايماناً ولم اجد خشوعاً - [01:14:39](#)

ولم اجد يقينا لا تيأس كرر سؤال الله كرر ان الله يحب الملحين في الدعاء. ربما يكون الله عز وجل قد منعك اول مرة لمصلحتك. حتى يعلم عز وجل صدقك في الطلب. لان الصادق في الطلب يلح. واذا - [01:14:59](#)

قرأ الح واذا علم الله عز وجل منك صدق النية فهو الله اكرم منك. انت تسأله لتلجأ اليه وتعترف به ربا فهو اكبر اكرم منك لكن لا تلحق نفسك اليأس ابداً. لا تقل انا والله دعوت لكن ما وجدت الايمان كما يشكو بهذا كثير من الناس - [01:15:19](#)

كثير من الناس يتصلون بنا ما وجدت الايمان. ما باشر الايمان قلبي ما وجدت طعمه الجأ الى الله. واكثر من الذكر اكثر من الصلاة اكثر من قراءة القرآن. اكثر من فعل الخير والاحسان لاخوانك. تجد هذا اما كون الانسان يريد ان يأتيه الشيء بدون - [01:15:39](#)

تعب فهذا لا يمكن اسأل الله عز وجل ولا تيأسوا من رحمة الله فان الله عز وجل اكرم منا. من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعاً. ومن

تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا. ومن اتاه يمشي اتاه هرولة. فهو اسرع الى عبده من عبده اليه. ولكن المسألة تحتاج الى - [01:16:00](#) مثابرة والى انتظار الفرج والى عدم اليأس من رحمة الله عز وجل. يا الله يا الله نعم الذنوب سهلة بالنسبة لما هو اعظم منها مما يذكره المؤلف لانها على طريق العفو والغفران من الله منة - [01:16:23](#)

وتفضلا فالذنوب والحمد لله ما عدا الشرك بين خوف ورجاء. لقول الله لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد يمن الله عز وجل على الانسان بكلمة واحدة من رضاه. يبلغ بها رضاه. ان الحسنات - [01:16:40](#)

يذهبن السيئات. امرأة دخلت الجنة وغفر لها حيث سقت كلبا يلهث من العطش. فعل يسير فالذنوب في الحقيقة كما قال المؤلف على طريق العفو والغفران فهي بين عفو في ترك واجب او غفران في فعل محرم لكن الخوف الذي يخشى - [01:17:00](#)

هو ارتفاع الايمان من القلب. هذا الذي هذا هو الذي يخشى منه كثيرا. ويجب ان يكون الانسان منه على حذر. ادار الله واياكم من ذلك هذا هو الذي يجب ان تحذره ان يرتفع الايمان من قلبك فهذا هو الذي نسأل الله ان يجليه عنا - [01:17:20](#)

وعنكم وان يبعده عنا وعنكم وقوله لكن ما اخشى انسلاخ القلب قوله من تحكيم هذا الوحي والقرآن قوله الوحي والقرآن يحتمل ان يكون عطفا مرادف على مرادفه كقول الشاعر فالقى قولها كذبا ومينا. ويحتمل ان يريد بالوحي السنة. لانها الوحي - [01:17:40](#)

ويكون القرآن هو كلام الله عز وجل. وايهما اولى اذا دار الامر بين كون الكلام مؤسسا او مؤكدا؟ الجواب اول لاننا اذا حملناه على التأسيس لم يكن هناك تكرار. واذا حملناه على التوكيد صار هناك تكرار. هذا ايضا مما - [01:18:03](#)

يخشى منه خشية عظيمة. لان الذي لا يحكم القرآن منسلخ خارج من الايمان. ولو صلى وصام وزكى وفعل كل الطاعات وهو لا يحكم القرآن فانه كافر مرتد. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولهذا قال - [01:18:23](#)

لكن ما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن قوله ورضى براء الرجال وخرصها لا كان ذاك بمنة الرحمن قوله ورضا براء الرجال وخرصها يعني الاراء المبنية على الخرس والتخمين لا على الحكمة واليقين - [01:18:43](#)

قوله لا كان ذاك بمنة الرحمن هذه الجملة دعائية. يقال يقول اسأل الله الا يكون ذلك بمنته. وقوله كان ذاك بمنة الرحمن لا كان ذاك بنفسه. او بنفسه هو واخوانه. الجواب العموم او لا. فهو يسأل الله تعالى الا - [01:19:03](#)

يكون هذا في قلبه ولا في قلب اخوانه. وهو الاعراض عن الكتاب والسنة وتحكيم اراء الرجال. قد يقول قائل ان الانسان قد يعرض عن القرآن ولا يحكم اراء الرجال فنقول هذا محال - [01:19:23](#)

لابد للانسان من طريق فاما طريق خير واما طريق شر. كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وجاء في الحديث حديث اصدقها اي الاسماء حارث وهمام. لان كل انسان له همة وله عمل. فاذا اعرض عن تحكيم القرآن فلا بد ان يمشي على طريق - [01:19:37](#)

الى اين يذهب اذا ترك القرآن؟ الى هوى نفسه او الى اراء غيره. واذا نظرنا الى بعض الحكام اليوم في الدول الاسلامية وجدنا ان هذا الوصف ينطبق عليهم تماما. فقد اعرضوا عن تحكيم القرآن وحكموا براء الرجال ومن الرجال الذين حكموا بارائهم - [01:19:57](#)

ومن ومن الرجال الذين حكموا بارائهم؟ الجواب كفار. قد نقول ان هذا الذي حكموا به في زمانهم ومكانهم وامتهم مناسب لكن هل يبقى مناسباً للامم في كل زمان وفي كل مكان؟ الجواب ابدا. لا يمكن الا كلام الله عز وجل - [01:20:17](#)

رسوله فهو صالح لكل زمان ومكان وامة. لكن هذه القوانين المستوردة من الشرق او من الغرب كلها من وضع الرجال في وقت قد يكون مناسباً وقد يكون غير مناسب ايضا حتى وضع في زمانهم ومكانهم وامهم قد يكون غير مناسب - [01:20:37](#)

لانهم غير معصومين ولا مدركين لكل الامور والمشاكل. ومع ذلك يأتي هؤلاء الجهال فيتلقفون هذه القوانين ويطبقونها على شعب مسلم يتناقض غاية التناقض مع الامم التي سنت فيها هذه القوانين. وهذا من جهلهم. نسأل الله ان يهديهم صراطه - [01:20:57](#)

مستقيم وان يولي على المسلمين خيارهم. فالقلب اذا انسلخ والعياذ بالله من تحكيم القرآن والسنة. صار القرآن في نظره اساطير الاولين. وصارت السنة بنظره اراء الرجال والعياذ بالله الشريعة في نظري شريعة عصر مضى كما هو موجود الان في كثير من الامم

الاسلامية يدعون القرآن والسنة ويحكمون براء الخلق - [01:21:17](#)

مع ان ارى اراء الخلق قاصرة. اولا لان المخلوق لا يمكن ان يحيط بكل مصالح الخلق. لا زمانا ولا مكانا ثانيا لو فرض انه احاط فانه

يحيط بمحيطة فقط في من حوله لكن من كانوا بعيدين عنها او اذا تغيرت الاحوال - [01:21:44](#)

هل يدرك ما ما يصلح الناس ابدا. ولذلك لا شك في ضلال هؤلاء في دينهم الذين يحكمون قوانين وضعها الفرنسي او الانجليزي او الامريكان او الامم المتحدة ويدعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من قوانين الامم المتحدة - [01:22:06](#)
اذا لا اقام الله لها قانونها ان الانسان حر في رأيه حر في عقيدته حر في خلقه حر في عمله يكفر يقول ما شاء يقول ما شاء. هذا ما يسمونه بحرية الاعتقاد - [01:22:26](#)

يعني حرية الاعتقاد الحرة في الاعتقاد هو كفر لا الانسان ليس حر في الاعتقاد يجب على كل مكلف ان يدين بالاسلام ومن يقول للانسان ان يدين بما شاء فهو كافر - [01:22:42](#)

نعم ولا احد يتعرض له يفجر ويكون عاجزا ولا احد يتعرض له. والعجائب انهم يدعون انهم يحفظون حقوق الانسان وسبحان الله هذا الذي ا قوله الان سمعته في صباح هذا اليوم من اذاعة من اذاعة لندن فقد ذكرت معاهدة الامم المتحدة منها - [01:23:02](#)
هذا البند ان الانسان حر ولا احد يتعرض له يكفر يشرك يزني يشرب الخمر ولا احد يتعرض له لان هذه حرية الانسان. اي فوضى واي فساد اشد من هذا والعياذ بالله. فيقول المؤلف رحمه الله اخشى انسلاخ القلب من - [01:23:23](#)

تحكيم هذا الوحي والقرآن. كذلك ايضا اهل الكلام في العقائد تركوا الكتاب والسنة وقالوا ان اليقين لا يحصل بالقرآن ولا السنة ولكن لابد لنا من عقيدة من اين نأخذها؟ قالوا من الفلاسفة ومنطق اليونان وارااء الرجال. اما القرآن فهو وان كان - [01:23:43](#)
تفيد اليقين في ثبوته فانه لا يفيد اليقين في دلالته. يقولون القرآن ليس عندنا اشكال في ثبوته. وهو متيقن متواتر غاية التواتر. لكن لا يفيد اليقين في دلالته. واما السنة فقالوا اولا ننظر وهل تفيد اليقين في ثبوتها او لا - [01:24:03](#)

يقولون المتواتر يفيد اليقين. واما الاحاد اضربوا به عرض الحائط لا تقبلوه في العقائد ثم المتواتر متيقن الثبوت لكن هل هو متيقن الدلالة؟ يقولون فيه مثل القرآن ليس متيقن الدلالة. اذا لا يمكن - [01:24:23](#)

من يفيد القرآن ولا السنة اليقين في جانب العقائد. وتكون كل العقائد المبنية على القرآن والسنة مبنية على ظن. اذا الى اين نرجع؟ اذا لم نستفد اليقين من الكتاب والسنة الى العقول. العقول المتناحرة المختلفة كل واحد منهم يضل - [01:24:42](#)

الاخر بل الانسان نفسه يتناقض في مؤلفاته في اول عمره وفي اخر عمره فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يا ليت شعري باي شيء يوزن الكتاب والسنة بعقل زيد او بعقل زيد او بعقل عبيد عبيد وقال الامام مالك افكلما جاءنا رجل - [01:25:00](#)
من رجل تركنا الكتاب والسنة لقول هذا المجادل هل هذا لائق؟ الجواب لا. اذا الذي يخاف عليك ما قال المؤلف لكن ما اخشى انسلاخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا باراء الرجال - [01:25:27](#)

السلام عليكم لا اله الا الله يفعل ما يشاء لا اله الا الله احسن الله اليكم لا اله الا الله نعم يقول السائل ما المقصود بالمغفرة والرحمة في قول الله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم - [01:25:47](#)

وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم المغفرة مغفرة الذنب والرحمة بالثواب وهذا يتعلق بمسألة في اول اية يتعلق بنكاح الاماء ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات - [01:26:23](#)

يعني لا يجوز للرجل ان يتزوج امة يعني لغيره يتزوج امة لغيره الا بالشروط المذكورة في الاية منها الا يستطيع مهر الحرة ومنها ان يخاف الاعانة على نفسه وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم - [01:26:54](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل في حديث ابي ثعلبة الخشني يا نبي الله انا بارض قوم من اهل الكتاب افأكل في انيتهم وقال ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها - [01:27:30](#)

وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها السؤال ما العلة من النهي عن الاكل في انيتهم. جاء في الرواية انهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر اما الان التي ليست كذلك - [01:28:08](#)

طيب اه فلا يجب فيها يجوز الاكل فيها اهنكم اللي يطبخون فيها الفول والعدس. هذي لا اما الاواني التي جاء فيها الحديث جاء في بعض الروايات انهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر - [01:28:37](#)

نعم قال لا تأكلوا بها الا ان لا تجدوا غيرها يعني حنيسة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل شخص اه حصل على منصب عمل عن طريق دفع اه رشوة فما حكم المال المكتسب من هذا العمل - [01:29:07](#)

اذا كان هذا العمل يقوم به على الوجه المطلوب فهو اثم بدفع الرشوة. واما مرتبه الذي يأخذه في مقابل عمله فهو حلال لانه يأخذه لكن الائم بدفع الرشوة نعم - [01:29:37](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اذا كانت المرأة لا تنجب ووضحت الفحوصات الطبية ان ذلك بسبب الرجل فهل الافضل ان تستمر معه مع محبتها لبعضهما ورغبتها في الاستمرار ام الافضل ان ينفصلا لتتزوج باخر - [01:30:04](#)

ويكتب الله لها الذرية. ابد الامر واسع لها ان تقيم معه ولها لان الانجاب في مثل هذه الحالة ليس بواجب الامر اليها يعني ان كان عندها يعني حرص ورغبة في الذرية والانجاب - [01:30:36](#)

يعني تطلب الطلاق منه او تفسخ نكاحها اما اذا كان يعني ترجح عندها البقاء معه لما بينهما من لما بينه وبينهم فلا بأس فكل من الامرين جائز نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:31:10](#)

الاحاديث الضعيفة اذا تعددت في حكم واحد هل يعمل بها ويستدل بها نعم عند اهل العلم نوع من انواع الحديث الحسن لغيره الحزن لغيره هو هو الحديث الضعيف الذي تعددت - [01:31:36](#)

طرقه يسبونه حسن لغيره ويستدلون به. نعم احسن الله اليكم اقول اه سائلة عبر الشبكة زوجي يعمل في مؤسسة للبناء تمر بازمة مالية فليس لديهم مشاريع جديدة مما يجعله لا يعمل الا ساعة في اليوم او اقل - [01:31:56](#)

ثم يجلس باقي الوقت دون عمل اه راتبه هلال ما دام انه مرتبط معهم بعقد ولم يترك العمل تلاعبا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تصح قصة ان سليمان - [01:32:36](#)

عليه السلام اراد ان يختبر بلقيس عندما جعلها تمر على الصرح هذا استنباط من الناس من المفسرين مع ما زاد على القرآن فهو اسرائيليات. لا تصدق ولا تكذب الذي نقطع به انه قال له سليمان ادخل الصرح. وان وانها لما رأته ظنته لجة فكشفت عن ساقها -

[01:33:17](#)

هذا كله صريح في القرآن فنثبتته ونؤمن به لكن يعني هل فعلا اذا عمل هذا يعني معين كما قالوا انه لينظر ساقها كما قالت الشياطين ان رجلها رجل حمار وعلى شكل رجل حمار - [01:33:52](#)

القوى الاسرائيليات لا يلتفت اليها ولا تصدق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه ما ذكره اه البغوي من الاسرائيليات آآ وهو ما يتعلق بان سليمان اراد ان يتزوجها وان يقطع رجلها - [01:34:19](#)

فهل مثل هذا يجزم بكذبه. لان فيه اساءة لنبي الله سليمان ما جاء انه انه يفعل كذا انه يريد ان يستكشف حقيقة امرها هذا اللي قالوا فيها ينظر ما قيل - [01:34:46](#)

انها مشعرة وان رجلها كذا وكذا اما ان يقطع رجلها هذا ماء ما سمعنا به ولا مر علينا ان سليمان لم يرد بها شرا ابد احسن الله اليكم يقول السائل - [01:35:21](#)

والذي له ثلاث عشرة سنة مريض بمرض الشلل النصفي. اعوذ بالله. ويدخل ويخرج من البيت بصعوبة ومشقة ويحافظ على الصلاة والحمد لله ولكن بعض الاحيان يرفض يتوضأ ويتيمم بالتراب وقد نصحنه ولكنه يرفض - [01:35:54](#)

فهل صلاته صحيحة؟ علما انه اذا كررنا له النصيحة يبكي ويقول اني لا استطيع الوضوء هو اعلم بنفسه اذا كان يجد مشقة شديدة انتقله للوضوء فالحمد لله ما جعل عليكم في الدين من حرج - [01:36:24](#)

هذه الاية جاءت في اية التيمم نمسح بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ان يجعل اليكم من حرج ولكن يريد ان يطهره فلا تكرهه ولا تتعبه ما قلت فانه نصيحة - [01:36:49](#)

هو اعلم بنفسه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم نتف شعر الاذن الخيط اذا كان لا يضر كان فيه ضرر احسن الله اليكم يقول السائل ما هو توجيهكم - [01:37:09](#)

لمن اراد اه التوجه الى تعلم علم القراءات القراءات كثيرة ينبغي ان يقتصر على على القراءة ان يتعلم قراءة الاكثر وهي التي يرجحها ابن الجليل دائما يرجح قراءة الجمهور ويجتهد في ان يعرف ما قرأ به اكثر القراء - [01:37:54](#)

وان اقتصر على قراءة واحد من القراءات السبعية احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الكفاءة للنسب الزواج الكفاءة في النسب ليست شرطا في صحة النكاح ما هي بشرط الشرط هو الكفاءة في الدين - [01:38:54](#)

فلا يحل للمسلم ان يتزوج مشركة ولا يحل للمسلم للمسلم ان تتزوج من كافر مطلقة اما عربي يتزوج من غير العرب ومن امرأة عربية تزوج من غير العرب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [01:40:03](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل آآ ما حكم آآ قول آآ يمه عند الخوف ما هو بمقصود هذا يجري على اللسان بحكم النشأة وهو صغير اذا ينادي امه يمه يمه - [01:40:47](#)

وقد يجي يبقى هذا على لسانه غير مقصود ما هو بيستغيث بغير الله يستغيث لو قصده وامه حاوية العادة ان امه هي التي تراعيه وتنتصر له وتدفع عنه اذا جرى على لسانه - [01:41:17](#)

وهو كبير فلا فلا حرج فيه ليست من دعاء غير الله. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نحن في دعوة الافريقيات النصرانيات للاسلام اذا دعوناهم من وراء حجاب نجد مشقة باننا نحتاج - [01:41:47](#)

اه لسماعات وغيرها فهل يجوز دعوتهم وجها لوجه اذا وضعت ستارة خاص وجها لوجه ليس من شرط الدعوة ان تنظر الى وجوههم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي الكتب التي تنصحون بها في الرقائق واعمال القلوب - [01:42:14](#)

اغاثة الله فار وطريقه وطريق الهجرتين ومدارس السالكين لابن القيم وكتب الحديث الترغيب والترهيب - [01:42:59](#)